الله اعلم حيث يجعل رسالته بالجمع والافراد وحيث مفعول به لفعل دل
عليه اعلم اى يعلم الموضع الصالح لوضعها فيه فيضعها وهؤلاء ليسوا اهلا لها
سيصيب الذين اجرموا بقولهم ذلك صغار ذل عند الله وعذاب شديد
بما كانوا يمكرون اى بسبب مكرهم فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام بان يقذف فى قلبه نورا فينفسح له ويقبله كما ورد فى
حديث ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا بالتخفيف والتشديد عن
قبوله حرجا شديد الضيق بكسر الراء صفة وفتحها مصدر وصف به مبالغة
كانما يصعد وفى قراءة يسكونها فى السماء اذا كلف الايمان لشدته عليه
كذلك الجعل يجعل الله الرجس العذاب او الشيطان اى يسلطه على الذين
لا يؤمنون وهذا الذى انت عليه يا محمد صراط طريق ربك مستقيما
لا عوج فيه ونصبه على الحال المؤكدة للجملة والعامل فيها معنى الا
الاشارة قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون فيه ادغام التاء فى الاصل
فى الذال اى يتعظون وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون لهم دار السلام
اى السلامة وهى الجنة عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون واذكر
يوم يحشرهم بالنون والياء اى الله الخلق جميعا ويقال لهم يا معشر الجن
قد استكثرتم من الانس باغوائكم وقال اولياؤهم الذين اطاعوهم من
من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض انتفع الانس بتزيين الجن
لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم وبلغنا اجلنا الذى اجلت
لنا وهو يوم القيامة وهذا تحسر منهم قال تعالى لهم على لسان الملائكة النار
مثواكم مأواكم خالدين فيها الا ما شاء الله من الاوقات التى يخرجون فيها
لشرب الحميم فانه خارجها كما قال ثم ان مرجعهم لالى الجحيم وعن ابن عباس انه
فيمن علم الله انهم يؤمنون فما بمعنى من ان ربك حكيم فى صنعه عليم
بخلقه وكذلك كما متعنا عصاة الانس والجن بعضهم ببعض نولى من

يصاعد وفيهما ادغام التاء فى الاصل فى الصاد وفى اخرى

الولاية

الولاية بعض الظالمين بعضا اى على بعض بما كانوا يكسبون من
المعاصى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم اى بمجموعكم الصادق
الصادق بالانس او رسل الجن نذرهم الذين يستمعون كلام الرسل
فيبلغون قومهم يقصون عليكم آياتى وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا
شهدنا على انفسنا ان قد بلغنا قال تعالى وغرتهم الحياة الدنيا فلم
يؤمنوا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك اى ارسال
الرسل ان اللام مقدرة وهى مخففة اى لانه لم يكن ربك مهلك القرى
القرى بظلم منها واهلها غافلون لم يرسل اليهم رسولا يبين لهم
ولكل من العاملين درجات جزاء مما عملوا من خير وشر وما ربك
وربك الغنى عن خلقه وعبادتهم ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم يا اهل مكة
بالاهلاك ويستخلف من بعدكم ما يشاء من الخلق كما انشاكم من
ذرية قوم آخرين اذهبهم ولكنه ابقاكم رحمة لكم ان ما توعدون من
الساعة والعذاب لآت لا محالة وما انتم بمعجزين فائتين عذابنا
قل لهم يا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم انى عامل على حالتى فسوف
تعلمون من موصولة مفعول العلم تكون له عاقبة الدار اى العاقبة
المحمودة فى الدار الآخرة انحن ام انتم انه لا يفلح يسعد الظالمون الكافرون
الكافرون وجعلوا اى كفار مكة لله مما ذرأ خلق من الحرث الزرع
والانعام نصيبا يصرفونه الى الضيفان والمساكين ولشركائهم نصيبا
يصرفونه الى سدنتها فقالوا هذا لله بزعمهم بالفتح والضم وهذا
لشركائنا وكانوا اذا سقط فى نصيب الله شىء من نصيبها التقطوه
او فى نصيبها شىء من نصيبه تركوه وقالوا ان الله غنى عن هذا
كما قال تعالى فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله اى لجهته وما
كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء بئس ما يحكمون حكمهم هذا

بغافل عما يعملون بالياء والتاء

Copyright © King Saud University